المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-09-2007
الصفحـات : 33
العـــدد : 14987
المسلسل : 201

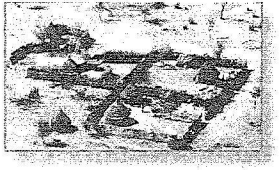

اكد رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) احمد ابراهيم الطاهر أن بلاده لن تسمح بأية هيمنة دولية على اقليم دارفور. ولذا رفضت القرار «١٧٠٦». وقال في حوار لـ «عكاظ» ان الحكومة السودانية وافقت على القرار الدولي ١٧٦٩ رغم وجود بعض المحاذير حول محاولة البعض اساءة تفسير نصوص القرار. واضاف «لن نتنازل عن ان تكون قيادة القوات في دارفور افريقية». واوضح ان تفاقم مشكلة ابيي يرجع الى تدخل القوى الخارجية مشيرا الى ان الحل يكمن في العودة الى حدود ١٩٠٥م. مشددا على التزام السودان باتفاقية مكة المكرمة مع تشاد.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

### أكد أن قيادة القوات ستكون افريقية.. والتدخل الخارجي وراء تفاقم مشكلة ابيي

# رئيس البرلمان السوداني لـ «عكاظ»: لن نسمح بهيمنة دولية على دارفور

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-09-2007 العـــدد : 14987
الصفحـات : 33 المسلسل : 201

عصام محمد يوسف (جدة)

السودان وافق على موضوع نشر القوات الدولية ولكن حتى الان لم يتم تطبيق شيء على أرض الواقع لماذا؟

- قصة القرار الأخير من مجلس الأمن رقم ١٧٦٩ وهو يختلف جوهريا عن القرار السابق ١٧٠٦ وهذا القرار كان سيسلب سيادة السودان على دارفور ويضع دارفور تحت وصاية الأمم المتحدة وينص على صلاحيات واسعة للقوات الدولية التي ستحل مكان القوات الافريقية والتي ستخرج من السودان وستكون هنالك صلاحيات كبيرة لهذه القوات الدولية ولحماية المدنيين ومقاتلة كل من يحمل السلاح في دارفور بما فيهم الحكومة ولهم حق انشاء محاكم مستقلة في دارفور ويكون لها هيمنة كاملة على الحدود الغربية للسودان مع تشاد وافريقيا الوسطى باختصار هذا القرار لو كان قبل وطبق سيؤدي الى انفصال دارفور تماما عن السودان وتصبح تحت هيمنة الأمم المتحدة لذلك كان الرفض لهذا القرار من كل مؤسسات الدولة والشعب السوداني ورئاسة الجمهورية والمجلس الوطني والقوى السياسية المختلفة.

ولذلك تعذر تطبيقه وعندما حصل هذا التعذر قدم السودان رؤيته بأن تظل القوات الافريقية في دارفور وان تكون القيادة والهيمنة للقوة الافريقية وان يتولى الاتحاد الافريقي السلام في دارفور ونحن تركز على الاتحاد الافريقي على ان يقوم بالدور الاساسي وان تكون دارفور تجربة ناجحة للاتحاد الافريقي وعن كيفية حل النزاعات في افريقيا لذا نحن وافقنا على القرار ١٧٦٩ ومع ذلك تظل هنالك كثير من المحاذير حول محاولة إساءة تفسير نصوص القرار الصادر من مجلس الأمن الدولي.

هناك قوات كثيرة موجودة في مناطق البترول (أبيي) وهي قوات الحركة الشعبية فهل ستكون هناك مواجهة عسكرية بين الجيش والحركة أم سيتم حل المسألة سياسيا؟

- مشكلة أبيي ليست عسكرية، هي مشكلة سياسية في المقام الاول والمشكلة في اساسها هي ان هناك قبيلة من الدينكا والتي اضيفت العام ١٩٠٥م الى كردفان لتسهيل العملية الادارية ومنذ ذلك الوقت اصبحت جزء من كردفان وهي قضية تعايش بين قبيلتي الدينكا والمسيرية الذين يسكنون هذه المنطقة ولو تركت هذه القضية للقبيلتين لسهل الحل فيها. لكن تدخلت القوة الخارجية وتدخل بعض السياسيين من الجنوبيين الذين ارادوا ان يزايدوا بهذه القضية ويكسبوا بها وضعا لذلك اصبحت ذات اهتمام دولي اكثر من أنه محلي، واعتقد ان الحل الصحيح في هذه القضية هو ان نرجع الى حدود منطقة ابيي ١٩٠٥ حينما ضمت بواسطة الادارة الانجليزية لولاية كردفان.

الاتفاقية مع تشاد شهدت خروقات من بعض القبائل كيف يتم التوفيق بين الالتزام بالاتفاقية وهذه الخروقات؟

الجانبان ملتزمان بالاتفاقية التي ابرمت برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مكة المكرمة واعتقد ان الدور الليبي كان يشجع للمضي في هذه الاتفاقية وصحيح ان الحدود مفتوحة بين السودان وتشاد وليس من السهل السيطرة عليها كلها والقبائل مشتركة هنا وهناك ويدخلون الحدود بدون استئذان والمسألة ليست بالسهولة التي تنتهي فيها المشكلة بين يوم وليلة وهي تحتاج الى كثير من الجهود بين الحكومتين والتنسيق بينهم وإنشاء نقاط المراقبة على الحدود.

قوات دفاع الجنوب المدمجة ضمن الجيش تعاني كثيرا من هجمات الحركة الشعبية في الجنوب وهناك احتمالات كبيرة لحدوث صدامات دموية كيف سيتم تلافي هذه المشكلة؟

معظم قوات دفاع الجنوب انضمت للحركة الشعبية وجزء منها اختار القوات المسلحة الحكومية وهناك بعض القوات لم تدمج في القوات المسلحة ولافي الحركة الشعبية وظلت خارجة عن الحركة الشعبية والجيش السوداني وهذه هي القوات التي تواجه مشاكل حاليا. ومن ثم فإن المشاكل الموجودة ليست في القوات المسلحة ولا في الحركة وهي لاتتبع لأي جهة ويصر الاخوان في الحركة الشعبية على ان يجردوها من السلاح رغم ان الاتفاق ينص على ان التعامل معهم بغير الطريقة العسكرية ولايسمح للحركة الشعبية ان تشهر السلاح نحوهم وإنما هنالك الية نصت عليها الاتفاقية وهي لجنة سياسية عسكرية مشتركة وبها جانب من الدول الاوروبية وممثلون من السودان والحركة وهي التي كلفت ان تحل المشاكل التي تنتج عن عدم الانضباط.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-09-2007 العـــدد : 14987
الصفحـات : 33 المسلسل : 201

هنالك خلافات داخلية في اتفاق الشرق ما هي طبيعة هذه الخلافات؟ وهل ستؤثر على تنفيذ الاتفاقية في صورتها النهائية؟

- حقيقة الاختلافات اسمع بها عن بعد لكن اقول نحن من جانبنا التزمنا تماما بما نصت عليه الاتفاقية نحن مثلا في المجلس الوطني خصصنا لهم ثمانية مقاعد بالرغم من ان المقاعد كانت مشغولة وقد وفرنا لهم تلك المقاعد بسحب ثمانية من اعضاء المؤتمر الوطني بالمجلس والان ننتظر ان تملأ الحركة هذه المقاعد وايضا خصصت لهم بعض المناصب في الحكومة المركزية وحكومات الولايات الشرقية ولكن دبت بينهم الخلافات الشخصية والصراعات المختلفة وبينهم وبين بقية البجا وهذه كلها صراعات حول المناصب ونرجو ان تحسم في وقتها وتتم المشاركة لان الفترة الان تضيق بيننا وبين الانتخابات وبعد ذلك ليس هنالك فرصة لأي تصالح لأن كل الناس سيدخلون انتخابات والذي يأتي به الشعب هو الذي يحكم البلاد.

ماذا عن حركة مناوي؟

- حركة مناوي تحاول بجهدها تطبيق الاتفاقية وهو مسؤول عن الجهود التوثيقية بين الولايات الثلاث في دارفور وبرعاية من رئاسة الجمهورية وشكلت له مجموعة من المسؤولين ليساعدوه في إحلال الاتفاق في دارفور وهو يقوم بدوره بطريقة مرضية حتى الآن.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-09-2007
الصفحـات : 33
العـــدد : 14987
المسلسل : 201

جانب من مخيمات لاجئي دارفور